

64 هل نسب القرآن إلى الله تعالى الإضلal والامر ب فعل الغلط؟

شبّهات_حول_القرآن_الكريم

منفذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه بحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في

00:00:00 برنامجكم شبكات حول القرآن -

قال القائلون القرآن ينسب إلى الله عز وجل صفات لا تليق أن تنسب إلى الله تبارك وتعالى وعجب كل عجب فلا ارى في القرآن إلا تعظيمًا لجلال الله تبارك وتعالى. فاين هذا يا هدакم الله - 00:00:22

قالوا القرآن في مواضع كثيرة يقول بان الله يضل من يشاء فالله يضل والضلال صفة لا تليق بالله عز وجل فكيف ينسبها القرآن الى الله تبارك وتعالى اقول ايها الكرام - 00:40:00

فانهم يحاربون الخروف والخروف يغلبهم لانه رب الارباب وملك الملوك - 00:00:59

ليس فيها تشبيه لله عز وجل باللبوة تشبيهه بالعنزة تشبيهه بمثل هذه الامور فليس هذا في كتاب الله ابدا لكن ما تجده في القرآن العظيم نسبة صفات الكمال والجمال والجلال لله تبارك وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته - 00:01:19

لكن ايضاً نؤمن بـالله عز وجل هو المهيمن على كل شيء فالله عز وجل هو الذي يخلق وهو الذي يحيي وهو الذي يرزق لكنه ايضاً هو الذي يحيي لكنه ايضاً هو الذي يمرض فهو الذي يشفى وهو الذي يمرض وهو الذي يصنع كل شيء فلا يجري شيء في الكون الا وفقاً

بيته وقدرته فالله هو خالق الخير و خالق الشر. نحن لسنا مثل المجوس نؤمن بـان الله بـان لـكون خالقـين. خالق يـحقـ

وحاچو يتحقق الامور اسريره لا ابدا الله عز وجل هو حاچو كل سيء فما يقع من سيء في الحون سواء كان - 00.02.08

اقول ان هذا لا يوجد في القرآن فهذا يتناهى مع عدل الله عز وجل لاجل هذا بعث الله الرسل حتى تقوم حجته على خلقه ولو كان
اللهم إله خلقك خلقناك 00:02:54

كما كان: فائدة من أرسا الـسـا لـذـاك يـقـوا اللـهـ عـزـ وـجـاـ دـسـاـ مـيـشـاـ: وـمـنـذـاـ: لـهـلـاـ بـكـوـنـ للـنـاسـ عـلـ اللـهـ حـجـةـ بـعـدـ الرـسـاـ. فـقـامـتـ

حجۃ اللہ علیہم لانہ یامکانہم ان یہتدوا کما یامکانہم ان یضلوا! فلیس فی الامر ای جبر - 00:03:08

الله عز وجل لن يضلنا ابداً. يقول ربنا تبارك وتعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يسين لهم ما يتقدون اذا الله لا يضل

الا بعد ان يقيم الحجة. اذا اقام الحجة يعني اعطاك الاختيار. اعطاك الاختيار لتسلك مع هذه الحجة - 00:03:29

او تقف ضدها فتکفر بالله العظيم النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا ان ربى امرني ان اعلمكم ما جهلتكم مما علمني يومي هذا. طيب ما الذي علمك الله يا رسول الله؟ عليك صلوات ربى - 00:03:55

وسلام قال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم خلقهم الله عز وجل على الصراط المستقيم وانهم اتهم الشياطين. فاجتالتهم عن

دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم. وامرتهم ان يشركوا بي - 00:04:12

ما لم انزل به سلطانا. اذا الله عز وجل خلقنا على الهدي المستقيم. خلقنا على الايمان. فماذا حصل الشياطين اجتالتنا ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. لكن الله عز وجل في اصل خلقتنا خلقنا على الهداية. يقول الله عز وجل - 00:04:33

وهديننا النجدين. هدينناه الطريق ليختار بين الخير والشر. فكلا الطريقين الله عز وجل ارشده ايه ده ايه ان المتأمل في ايات القرآن يرى بان الله عز وجل حين تتحدث عن اضلال من ضل - 00:04:55

فانما يرتبه على ضلالهم ولا يضل الله ابتداء. لا تجد اية في القرآن تقول بان الله اظلهم ابتداء من غير فعل لهم اياته تتحدث دائمًا ان هؤلاء ضلوا فاضلهم الله. زاغوا فازاغهم الله. يقول الله - 00:05:15

عز وجل فلما زاغوا الفعل بدأ منهم اختاروا طريق الزيغان مع ان الله اعطاهم سبل الهداية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي 00:05:35 القوم الفاسقين. لماذا يهديهم الله وهم فاسقون خارجون عن طاعة -

طاعة الله في اية اخرى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في قلوبهم مرض هذا المرض هو الذي استوجب مرض اخر اضافه الله في قلوبهم لانهم لا يستحقون الهداية - 00:05:55

ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون. من ستصرف الله عز وجل؟ هل ستصرف المؤمنين؟ لا. يصرف اين يتکبرون؟ ساصرف عن اياتي 00:06:17 الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها -

سبيل الرشد لا يتخدوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخدوه سبيلا. ذلك باهتم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين من صنعوا هذا كله الله 00:06:37 عز وجل ستصرفهم عن اياته سيرجح عنهم الهداية. لماذا -

هذا ليس ابتداء انما هو بسبب افعالهم في اية اخرى يقول الله عز وجل وما يضل به الا الفاسقين. فسقوا عن امر الله فالله عز وجل 00:06:56 اضلهم. وما يضل به الا الفاسقين. الذين -

ماذا صنعوا؟ ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض واولئك هم الخاسرون فهوئلاء 00:07:15 يستحقون ان يضلهم الله عز وجل لماذا؟ لأنهم تنكروا طريق الهداية واختاروا طريق -

الضلال. ماذا ت يريد ان يصنع الله عز وجل مع اولئك الذين ينقضون عهد الله؟ من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعاقبهم الله على سينتهم بسيئة مثلها. وجزاء سيئة سيئة مثلها - 00:07:38

اذا اضل الله عز وجل ليس ابتداء انما هو اضلال ترتب على ضلالهم وعلى افعالهم ومثله قول الله عز وجل ونقلب افئتهم وابصارهم 00:07:58 كما لم يؤمنوا به اول مرة لأنهم لم يؤمنوا به اول مرة يقلب الله افئتهم وابصارهم من الايمان الى الكفر. لماذا؟ لانه -

اختاروا الكفر ومثله قول الله عز وجل فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين. الله لا يهدي من اختار طريق الضلال من اختار 00:08:24 العمادية على الهدى فهوئلاء هم الذين يضلهم الله عز وجل كيف يهدي الله قوما -

كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. وجاءهم البيانات والله لا يهدي القوم الظالمين. فهوئلاء لا يستحقون هداية الله تبارك 00:08:45 وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد -

اذا اضل الله عز وجل لعباده انما هو مترتب على اختيارهم الضلال على الهدى وايضا هداية الله لمن يهديه انما هي لفعلهم الهداية 00:09:05 او لا يقول الله عز وجل فاما الذين امنوا بالله -

واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما. لماذا يهديهم الله؟ لأنهم اختاروا الهداية فاما من اعطى 00:09:24 واتقى وصدق بالحسنى ما هي النتيجة؟ فسنيسره لليسرى. وبالعكس واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فالله يهدي من اختيار الهداية ويضل من -

من اختيار الضلال فهذا وفق هدي الله وعدله تبارك وتعالى العجيب يا اخوة ان هذه الشبهة تصدر من قوم في كتابهم مثل ما في كتابنا 00:09:57 فما ادري هل جهلو ما في كتابهم؟ ام انهم لم يجدوا في كتابنا ما يقولوه الا ان يلبسوا الحق بالباطل -

نعم في سفر حزقيان في الاصحاح اربعteen على تسعه يقول النبي اذا ضل وتكلم بكلام فانا الرب اضللت ذلك النبي فانا الرب اضللت

ذلك النبي. فالذى اضل هو من؟ هو الله عز وجل. فلماذا لا يستنكرون هذا المعنى من كتابهم - [00:10:22](#)

في العهد الجديد في رسالة رومية في الاصحاح تسعه على تمنتاش يقول هو يرحم من يشاء ويقسى من يشاء اي يصل من يشاء هو يرحم من يشاء ويقسى من يشاء. اذا كان عندنا في القرآن الله يصل من اختيار الضلاله ويهدى من اختيار الهدایة فليس عندهم في - [00:10:47](#)

في كتابه مثل هذا نكمل النص فتقول لي لماذا يلوم بعد؟ اذا كان الله هو الذي يقسى قلوب من يشاء. طيب لماذا يلوم بعد؟ في القرآن؟ [نقول لأنهم اختاروا الضلالة - 00:11:07](#)

لكن انظر الى التعليل حسب سفر الرومية يقول فتقول لي لماذا يلوم بعد لان من من يقاوم مشيئته؟ اذا الله عز وجل اختيار لي الضلاله اختيار لي القسوة. فمن الذي يستطيع ان يقاوم مشيئته؟ نحن في الاسلام [نقول هو مختار - 00:11:21](#)

الضلاله فاضلهم الله فلن يقدر احد على مقاومة مشيئه الله. لكن انظر الى التعليل حسب الكتاب المقدس بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله فلعل الجملة تقول لجابريلها لماذا صنعتني هكذا؟ ام ليس للخفاي سلطان على الطين ان يصنع كتلة واحدة - [00:11:37](#)

اه ان يصنع من كتلة واحدة انان للكرامة واناء للهوان بمعنى يعني الله عز وجل يفعل ما يشاء. فرد الامر لا الى فعلهم ابتداء انما الى قدرة الله المطلقة. فالله لانه يقدر على كل شيء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. شتان شتان بين التعليلين - [00:11:59](#)

التعليق القرآني والتعليق الذي عند الاخرين هو الذين استنكروا ان الله يصل من يشاء ولم يستنكروا بان الله يقسى من يا شعب شبهة اخرى يطرحها اولئك الافاكون وهم يتحدثون عن القرآن العظيم - [00:12:19](#)

يقولون القرآن اساء الى مقام الله وجلال الله وعظمة الله حين نسب اليه انه يأمر بالفحشاء. الله يأمر بالفحشاء. وبين وبين؟ اقرأ القرآن ايها المسلم من اوله الى اخره لن تجد بان الله يأمر بالفحشاء الله لا يأمر بالفحشاء ان الله يأمر - [00:12:37](#)

بالعدل والاحسان وایتاء ذي القربى هذا الذي نجده في القرآن يقولون اقرأوا قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرواها تدميرا. طيب نقرأ الناس مرة اخرى - [00:13:00](#)

وين الله امر بالفحشاء اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. لم اجد كلمة الفحشاء مضافة من اذهانهم الكليلة قالوا معنى الآية اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها بفعل الفحشاء - [00:13:25](#)

فسقوا فيها فحق عليها القول فدمرواها تدميرا اذا ليس في منطوق الآية ما الذي امر به الله عز وجل؟ الآية تقول امرنا مترفين. لم تقل بماذا امر لكن كيف نعرف بماذا امر من السياق - [00:13:46](#)

السياق يقول امرنا مترفيها امرناهم بالطاعة ام امرناهم بالمعصية هل يأمر الله بالطاعة ام بالمعصية؟ بالطاعة امرناهم بالطاعة فماذا حصل؟ ففسقوا كلمة ففسقوا هي التي ستعرفنا بماذا امر الله عز وجل؟ ما معنى الفسق في لغة العرب - [00:14:03](#)

ابن منظور في لسان العرب يقول ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعة ربه والعرب يقول فسقت الرطبة اذا خرجت الرطبة من قشرها. ويقولون الفارة سميت فويستا لخروجها من جحرها على - [00:14:24](#)

الناس فالفسق هو عصيان الله هو الخروج عن طاعة الله. طيب نرجع الى الآية اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها بالطاعة ام بالمعصية؟ نشوف اول شيء في الطاعة. امرنا مترفيها بالطاعة فخرجوا عن - [00:14:41](#)

للله المعنى مستقيم. طيب نرجع للمعنى الذي افترضوه امرنا مترفيها بالمعصية فخرجوا عن طاعة الله لا يصح هذا المعنى معنى هذا بان الله امرهم بالمعصية وهم خرجو عن امر الله فمعنى ذلك انهم اطاعوا الله فلماذا يعذبهم الله؟ وبالتالي معنى كلمة الفسق هو الذي

سيوضح لنا ما امره الله - [00:14:59](#)

عز وجل وما لم يذكره في الآية صريحا لان العرب تفهمه ولان العقلاء تفهم ما حذف لانه لا ضرورة لذكره تقول يا هؤلاء الله عز وجل لا يأمر بالفحشاء. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا. والله - [00:15:23](#)

امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. انقولون على الله ما لا تعلمون شبهة اخرى قالوا بان القرآن ينسب الى الله انه يتحسن الله يتحسن يعني يندم. اين هذا - [00:15:44](#)

يقولون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. والتحسر اشد الندم يا هؤلاء كتابكم في خمسة مواضع يقول
بان الله ندم. فلا تتحذثوا عن القرآن - [00:16:02](#)

لا يوجد في القرآن ان الله يتحسر. الاية تقول يا حسرة على العباد. لكن لا تقول بان الله يتحسر. من الذي يتحسر الذي يتحسر هم
الكافرون الذين يدخلهم الله في النار. لو كان الله هو الذي يتحسر فبامكانه ان يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة - [00:16:20](#)

الحسرة انما يصنعها العاجز الذي لا يقدر. فلكونه لا يقدر. لكونه عاجزا فانه يتحسر. الكافرون يتحسرون في النار اما الله عز وجل فلو
كان يندم او يتحسر لاخراجهم من النار. من اراد مصداق ذلك فليقرأ قول الله عز وجل - [00:16:40](#)

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. فالذى يتحسر هو الكافر حين توضع في النار ولا يوجد
حيلة ولا سبيلا للخروج منها فيتحسر. ابن كثير رحمة الله عليه في تفسيره يقول يا حسرة على العباد - [00:16:59](#)

ايا حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله وفرطت في جنب الله ومعنى هذا يا حسرتهم وندامتهم يوم القيمة اذا عاينوا
العذاب. كيف كذبوا رسول الله وخالفوا امر الله؟ انتهى كلامه رحمة الله - [00:17:21](#)

هذا ما يفقهه العلماء المسلمين وهذا ما يفهمه المسلمين من كتاب ربهم. اما اولئك الافاكون فانهم يخطئون في فهم معانى القرآن ولا
ادري اتواصوا به ام هم قوم طاغون؟ الى لقاء يتجدد باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:40](#)